RIMAK International Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: 2717-8293
Volume 6, Issue 3, May 2024

Received: 28/02/2024 **Accepted:** 28/03/2024 **Published:** 01/05/2024

PSYCHOLOGICAL ALIENATION AND ITS RELATIONSHIP TO STUDENTS' PERSONALITY PATTERNS

Dr. SEHLAOUI Fatima[1]

Higher Normal School, Algeria

Abstract

University education faces the problem of psychological alienation, which is a mental state in which a person feels isolated from his community and a feeling of relative separation from himself, his community, or both. Education contributes to deepening alienation, as it pushes many students into circles of domination, loss, and isolation, as the majority of students tend to The A personality type is more capable, aware, and emotional about the threats that surround them and the feeling of separation from themselves and from society. This predictive study showed the amount of suffering from psychological alienation and its repercussions on the personality type.A.B mong a sample of university students, the study concluded that there are statistically significant differences regarding the level of feelings of psychological alienation attributed to the benefit of males, and there are no differences in psychological alienation and the dominant personality type (A) attributed to the high level of type (A).

Key words: Psychological Alienation, Personality Type, University Student.

http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.29.32

[1] sehlaouifatima@yahoo.fr

الاغتراب النفسي وعلاقته بنمط الشخصية لدى طلبة الجامعة

د. سهلاوي فاطمة الزهراء

المدرسة العليا للأساتذة -الاغواط -الجزائر

الملخص:

يواجه التعليم الجامعي مشكلة الاغتراب النفسي وهو عبارة عن حالة ذهنية يشعر فيها الشخص بانه معزول عن مجتمعه و الشعور بالانفصال النسبي عن ذاته و مجتمعه أو كليهما والتعليم يسهم في تعميق الاغتراب حيث يدفع الكثير من الطلاب الى دوائر التسلط والضياع والعزلة كما انا أغلبية الطلبة يميلون إلى نمط الشخصية (A)وهم أكثر قدرة ووعي وانفعال بما يحاطبهم من تهديدات و الشعور بالانفصال عن انفسهم وعن المجتمع فجاءت هذه الدراسة التنبؤية التي أوضحت مقدار المعاناة من الاغتراب النفسي و انعكاساته على نمط الشخصية (A. B)لدى عينة من طلبة الجامعة وخلصت الدراسة انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب النفسي تعزى لصالح الذكور و لا توجد فروق في الاغتراب النفسي ونمط الشخصية السائد (A) تعزى إلى مستوى النمط (A) المرتفع.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب النفسي، نمط الشخصية، الطالب الجامعي .

مقدمة

الاغتراب ليست حالة مرتبطة بمجتمع معين وإنما هي ظاهرة إنسانية موجودة في مختلف أنماط الحياة الاجتماعية وفي كل الثقافات نتيجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي رافقت الحياة، كما أن ظاهرة الاغتراب النفسي عند طالبة الجامعة مشكلة لاسيما أن الطالب الجامعي في الوقت الراهن وتحت وطأة الظروف الحالية التي تتنوع شدة واتساعا والتي يمر بها مجتمعنا جعلت حياته مليئة بالمشكلات والصراعات المستمرة في الأسرة والجامعة والمجتمع عموما مما يجعله يشعر بالتوتر والقلق والاكتئاب والتمرد وكذا ظهور صراعات داخلية بينه وبين الآخرين فيصبح لا يستمتع بالحياة ولا يشعر بالرضا عنها إذ أن ظاهرتا الاغتراب النفسي قد تزداد حدتها ومجال انتشارها كلما توفرت العوامل والأسباب المهيأة لها مثل الدراسة أو التخصص الأكاديمي الغير مرغوب فيه سواءا كانت عند البنات او الذكور مما زاد احساسي بأهمية هذه المشكلة ما لاحظته من خلال تواصلي مع طالبة الجامعة إذ لاحظت ضعف الشعور بالانتماء إلى الجامعة أو الأسرة بل ضعف الاهتمام بالحياة مما أدى إلى عدم المبالاة والتي ينتج عنه عدم الاحساس بالمسؤولية وعدم وضوح الأهداف وانتقاء النظرة الجادة بالأمور والحياة بشكل عام، ولكن رغم المعايشة العامة لهذه المجهدات المتزايدة يتباين الأفراد من حيث استجابتهم لها وتعاملهم لها إلى درجة جعلت قسما من الباحثين يعتقد بان أنماط معينة من الشخصيات تساهم من خلال الأساليب التي تتبعها في تفاعلها مع البيئة والمجهدات في تكوين استعدادا وقائيا يجعل الفرد قادرا على التكيف مع ما تحمله الحياة من ضغوط شخصية الأمراض القلبية).

2. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في ندرة الأبحاث النفسية تجمع بين العلم النفس الإيجابي وعلم النفس المرضي فضلا عن توفير أداة قياسية تكشف عن مدى الشعور الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة خاصة أن الشباب عنصرا حيويا وفعالا هو حاضر الأمة ومستقبلها فإن التعرف على مدى اغترابه عن ذاته وعن مجتمعه يحتل أهمية كبيرة لما كان لهذه المرحلة العمرية من أثر على سعادته فإن الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي الذي يعاني منه كأية ظاهرة نفسية له أسبابه ومبرراته ومن هنا فإن البحث الحالي يساعد على تحديد مظاهر سلوك الاغتراب ودراسته دراسة عميقة قابلا للقياس ومدى تأثير متغير الجنس على كل من الاغتراب والرضا عن الحياة كما تسهم هذه الدراسة في محاولة اقتراح بعض الحلول المناسبة للتخفيف من حدة الاغتراب النفسي ووقاية الشباب من الوقوع فيه وما ينعكس على سعادته في الحياة والرضا عنها وتأثير ذلك على شخصيته وتكيفه وعلاقة داخل المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه.

كما تهدف هذه الدراسة إلى المقاييس التي تبين إذا كانت هناك فروع بين الجنسين في المستوى الاغتراب النفسي حيث أن المعرفة تلك الفروق بين الجنسين إن وجدت يمكن توظيفها باستخدام برنامجا إرشاديا والتوجيه النفسي والتربوي للطلاب حيث يمكن استخدام الأساليب الفعالة التي تمكن كل من الطلاب ذكورا وإناثا الشعور بالرضا عن حيتهم والتخفيف من درجة الاغتراب النفسي يمكن إدارة الجامعة والاساتذة والمرشدين النفسيين والتربويين من تسيير العقبات وتذليل المشاكل التي تواجه الطلبة.

- قد تخرج نتائج الدراسة ببعض النتائج التي تفيد المهتمين في مجال الصحة النفسية في إعداد برامج إرشادية لمساعدة الأفراد بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة على التخفيف من حدة سلوكيات النمط A والتخلي عن الاضطرابات النفسية.

- كما أن هذه الدراسة تدرس جانبا على قدر كبير من الأهمية وهو الآثار التي تظهر على النسق القيمي في الوسط الجامعي مع شباب الجامعة والذي قد يتمثل في معاناتهم في مشاعر الاغتراب نتيجة لما يواجهه من متغيرات العصر متمثلة في العولمة وثورة المعلومات والاتصالات من أهمية الشباب كعنصر منتج في المجتمع حيث أنهم مستقبل الوطن كما أن العولمة ظهرت خطورتها على المجتمع العربي والإسلامي عامة ومجتمعنا الجزائري خاصة وذلك في ضوء انتشار الفضائيات والانترنت وغيرها من المظاهر الأخرى التي جعلت المجتمع مفتوح على العالم مما يؤثر على القيم ويجعلها تتغير بصورة متسارعة لا تتناسب مع الوعي لدى طلبة الجامعة.

3. الفرضيات

1.3. الفرضية الاولى هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي على وفق متغير الجنس (ذكور. إناث.

2.3. الفرضية الثانية هل توجد فروق ذا ت دلال بين متوسط درجات افراد العينة الكلية في الاغتراب النفسي ونمط الشخصية**(A)** حسب متغير النمط**A (**المرتفع– المنخفض **)**

4. أهداف البحث

التي تفيد المهتمين في مجال الصحة النفسية في إعداد برامج إرشادية لمساعدة الأفراد بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة على التخفيف من حدة سلوكيات النمط A والتخلي عن الاضطرابات النفسية.

5. **أهمية البحث** تكمن أهمية هذه الدراسة في ندرة الأبحاث النفسية تجمع بين العلم النفس الإيجابي وعلم النفس المرضي فضلا عن توفير أداة قياسية تكشف عن مدى الشعور الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة خاصة أن الشباب عنصرا حيويا وفعالا هو حاضر الأمة ومستقبلها فإن التعرف على مدى اغترابه عن ذاته وعن مجتمعه يحتل أهمية كبيرة لما كان لهذه المرحلة العمرية من أثر على سعادته فإن الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي الذي يعاني منه كأية ظاهرة نفسية له أسبابه ومبرراته ومن هنا فإن البحث الحالي يساعد على تحديد مظاهر سلوك الاغتراب ودراسته دراسة عميقة قابلا للقياس ومدى تأثير متغير الجنس على كل من الاغتراب والرضا عن الحياة كما تسهم هذه الدراسة في محاولة اقتراح بعض الحلول المناسبة للتخفيف من حدة الاغتراب النفسي ووقاية الشباب من الوقوع فيه وما ينعكس على سعادته في الحياة والرضا عنها وتأثير ذلك على شخصيته وتكيفه وعلاقة داخل المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه.

كما تهدف هذه الدراسة إلى المقاييس التي تبين إذا كانت هناك فروع بين الجنسين في المستوى الاغتراب النفسي حيث أن المعرفة تلك الفروق بين الجنسين إن وجدت يمكن توظيفها باستخدام برنامجا إرشاديا والتوجيه النفسي والتربوي للطلاب حيث يمكن استخدام الأساليب الفعالة التي تمكن كل من الطلاب ذكورا وإناثا الشعور بالرضا عن حيتهم والتخفيف من درجة الاغتراب النفسي يمكن إدارة الجامعة والاساتذة والمرشدين النفسيين والتربويين من تسيير العقبات وتذليل المشاكل التي تواجه الطلبة.

- قد تخرج نتائج الدراسة ببعض النتائج التي تفيد المهتمين في مجال الصحة النفسية في إعداد برامج إرشادية لمساعدة الأفراد بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة على التخفيف من حدة سلوكيات النمط A والتخلي عن الاضطرابات النفسية.

- كما أن هذه الدراسة تدرس جانبا على قدر كبير من الأهمية وهو الآثار التي تظهر على النسق القيمي في الوسط الجامعي مع شباب الجامعة والذي قد يتمثل في معاناتهم في مشاعر الاغتراب نتيجة لما يواجهه من متغيرات العصر متمثلة في العولمة وثورة المعلومات والاتصالات من أهمية الشباب كعنصر منتج في المجتمع حيث أنهم مستقبل الوطن كما أن العولمة ظهرت خطورتها على المجتمع العربي والإسلامي عامة ومجتمعنا الجزائري خاصة وذلك في ضوء انتشار الفضائيات والانترنت وغيرها من المظاهر الأخرى التي جعلت المجتمع مفتوح على العالم مما يؤثر على القيم ويجعلها تتغير بصورة متسارعة لا تتناسب مع الوعي لدى طلبة الجامعة.

5. تحديد المفاهيم

1.5الاغتراب النفسي: حالة نفسية يشعر الطالب الجامعي من خلالها بالانفصال عن الآخرين أو عن الناس أو عن كليهما معا وهو ما يعانيه من مظاهر مثل فقدان الشعور بالانتماء، عدم الالتزام بالمعاير والعجز وعدم الاحساس بالقيمة وفقدان الهدف والمعنى (عبد اللطيف محمد خليفة2003)

وإجرائيا يقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في هذه الدراسة (تم تصميمه من طرف الباحثة).

مصادر وأسباب الاغتراب:

يشير أحمد النكلاوي أن من أسباب ومصادر الاغتراب ما يلي:

1. عدم الاستقرار السياسي.
2. فشل الإنسان في الوفاء بالوعود.
3. زيف وانحصار المشاركة الفعلية في اتخاذ القرار.
4. تراكم خبرة الفقر وعدم العدالة.
5. تبعية الفكر التنموي، وعدم استقلاله.
6. -توظيف التكنولوجية لمزيد من سيطرة المراكز الإنتاجي (احمد النكلاوي1989)

ويرى بعض العلماء أن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد وعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي نعيش فيه مما تجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة، كما يحدث الاغتراب نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية .

ومن أهم مصادر الشعور بالاغتراب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، وعمليات التعبير الاجتماعي، والتقدم الحضاري، والحياة المعاصرة، وعدم قدرة الإنسان على القيام بالأدوار الاجتماعية بسهولة، والفجوة بين الأجيال أو بين الأفراد والمجتمع الذي يعيش فيه واختفاء كثيرا من القيم التي كانت موجودة في الماضي من التعاطف والتراحم والمحبة.

وفي أسباب الاغتراب كما أشار (إجلال محمد سري1993) أن الاغتراب يرجع في أساسه إلى العديد من العوامل منها:

أ- غياب القيم الدينية والإنسانية في حياة الطلاب الشباب.

ب- الفجوة بين ثقافة الطلاب الشباب وثقافة الراشدين من حولهم.

ج- عدم وجود معنى وأهداف للحياة، وعدم تحقيق دواتهم.

د- التناقضات الموجودة داخل مجتمع الراشدين من حولهم مما يجعل الطلاب الشباب يفتقدون المثل العليا التي يمكنهم أن يحتدوا بها.

هـ- افتقاد الطلاب الشباب معنى وجودهم لافتقارهم أهداف الحياة التي يحيونها.

و- ويعتقد **فروم** أن مشكلة الإنسان الأخلاقية تصدر عن عدم تواصله مع نفسه ومن ثم فقدان الإحساس بأهميته، لان المجتمع الحديث حول الإنسان إلى أداة لخدمة أغراض خارج نفسه (إغراض المؤسسات الاجتماعية) وانه أصبح يتعامل مع نفسه كما لو كانت سلعة، وأن إنسان العصر الحاصر لا يستطيع تحقيق ذاته الواقعية، لان ذلك يعني الحرية التي أصبحت حالة مخيفة يهرب منها الإنسان وبالتالي أصبح الإنسان يعيش منفصلا عن ذاته الواقعية، ذاته الأصلية.

6.أبعاد الاغتراب النفسي:

1.6.اللا معيارية: وتعني: عدم وجود معايير تحكم سلوك الفرد وتضبطه. فالفرد يشعر بعدم وجود قيم أو معايير أخلاقية واحدة للموضوع الواحد يمكن أن توجد القيمة ونقيضها للموضوع نفسه.

2.6.اللا معنى: وبقصد به إحساس الفرد بأن حياته أصبحت لا معنى لها وأن الأحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها ومعقوليتها.

3.6.العزلة الاجتماعية: ويقصد به انفصال الشخص عن مجتمعه وعن نفسه، كما أن هذا الشخص يعاني من الشعور بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه.

4.6.الشعور بالعجز: وهو عبارة عن عدم قدرة الفرد على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به أو في مجتمعه كما أنه يشعر بالقهر وسلب الإرادة ولا يقدر على الاختيار.

5.6.التمرد: عبارة عن إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم والرفض لكل من يحيط في المجتمع سواء كانوا أفراداً أو جماعات وما يرتبط بذلك من رغبة جامحة في تدمير أو إتلاف كل ما هو قائم في الوضع الراهن.

7. الأهداف

يقصد به أن الحياة تمضي بغير هدف أو غاية ومن ثم يفقد الفرد الهدف من وجوده، ومن عمله ومن معنى الاستمرارية في الحياة، ويترتب على ذلك، اضطراب سلوك الفرد وأسلوب حياته مما يؤدي إلى التخبط في الحياة بلا هدف ويضل الطريق.

1-7 نمط الشخصية: لقد تبنت الباحثة تعريف فريدمان وروزنمان (1964) (fridman & rosrman) تعريفا نظريا لأنها اعتمدت نظريته في نمطي الشخصية (AB).

نمط A بأنهم شخصية تتصف بسرعة الأداء والتنافس والعجلة وعدم القدرة على الصبر والميل إلى العدائية وعدم كبح الجماح أثناء العصبية إذ كان هناك ما يعيق الوصول إلى هدفه.

نمط B بأنهم شخصية تتصف بالهدوء والعيش بسلام وهم أقل عجلة وتنافسا وأكثر استرخاء وصبرا وتمهلا واتزانا وأقل ميل إلى العدائية وليست لديهم احساسا بإلحاح الوقت 4(Kelly & Stone)

2.7. نمطي الشخصية(A,B):

وفقا لنظرية الأنماط التي أن كل فرد لديه سمات شخصية ثابتة نسبيا تؤثر في تعامله مع المواقف الضاغطة، وتختلف باختلاف الأفراد ، فقد صنف الباحثون الأف راد من حيث مدى تأثرهم بالضغوط إلى ثلاث أنماط: (شخصية ذات ضغط نفسي متوسط وتشمل اغلب الأفراد، شخصية ذات ضغط نفسي مرتفع ويطلق عليها نمط (A) وشخصية ذات ضغط نفسي منخفض ويطلق عليها نمط(B) مما حدى ببعض الباحثين للربط بين الضغوط النفسية والنمط حيث (A) يتسم صاحب هذا النمط بأنه متنافس وعدواني وسريع الكلام ويشعر بضغط الوقت، مما يعرضه لمستويات مرتفعة من الضغوط وعلى النقيض يكون صاحب النمط (B)فهو شخص متروى ولا يشعر

بضغط الوقت وغير متنافس وينتقي لنفسه أساليب سهلة. يعود الفضل في اكتشاف نمط((A) إلى العالمين (Friendman & Rosnman,R لنمط وبدأت أبحاثهما المتعلقة بالنط(A,B) بملاحظاتهما لوجود مجموعة من الخصائص السيكولوجية انه طلب من كل من ذوي النمط(B) ،(A)قراءة فقرة عن معركة حربية فاختلفا في أنماط الحديث والكلام فذوو النمط (B) والنمط(A) يتحدثون بسرعة وبصوت عال وبانفعال ما وجادا وخاصة عندما طلب منهم تقمص دور القائد في المعركة لوحدة قتالية وقد أظهرت نتائج كل من الباحثين إن ذوي نمط(A)يتحدثون بسرعة أكثر عدوانية وبصوت عال وبانفعال حاد ويمكن تمييزهم من ذوي نمط (B)أن ذوي النمط (A)

سريعو الغضب، ويسعون لتحقيق انجاز متميز ويتسمون بالدهاء والنشاط السرعة في الإيقاع وحب الهيمنة ،وحب الاختلاط بالآخرين، ويفتقرون إلى السيطرة على الذات وإنهم من ذوي الجهد العالي والعمل الدؤوب مقارنة مع نمط.(B)

:نمط السلوك(A)النمط هو تنظيم متكامل ومترا بط من الصفات، وترابط تلك الصفات في تنظيم متكامل ومحدد الملامح يمكن من استخدامها كأداة لتصنيف الأفراد في فئات أو مجموعات وذلك وفقا للأساس الذي ينظمها، ففي عملية التنميط ينبغي أن تنسحب صفات نمط معين على كل أو معظم أف ا رده ولو بدرجات متفاوتة، كما يقال أن فردا ما يمكن أن يصبح نموذجا لنمط كامل إذا تمثلت فيه كل أو معظم الصفات المميزة أو المحددة لجماعة هذا النمط بشكل واضح وقد تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بآثار خصال الشخصية على الصحة والمرض فقد كان الاعتقاد السائد أن هناك ممارسات معينة هي فقد السبب الرئيسي لحدوث أزمات الجهاز العصبي كالتدخين والسمنة إلا أن البحث قد أسفر عن وجود نمط معين من السلوك اتضح أن أصحابه

أكثر عرضة لحدوث النوبات القلبية حيث هؤلاء الناس دائما يكونون في توتر عصبي ويضعون أنفسهم تحت ضغوط نفسية مستمرة مع الحساسية الزائدة وتهويل المواقف وأيضا الازدواجية في العمل أو التفكير والتخطيط لكثير من النشاطات في فترة زمنية قصيرة. كم تم الاشارة إلى وجود خصال شخصية يتميز أصحابها بالرغبة في التنافس والطموح والعدائية والرغبة في النجاح وحب العمل والقلق والغضب والرغبة في التحدي والإحساس بضيق الوقت، وقد أطلق عليه نمط السلوك) من أشهر الأنماط السلوكية التي وضعت في (A) وبعدها أصبح نمط السلوك.(A من أشهر الأنماط السلوكية التي وضعت في القرن العشرين بعض النظريات المفسرة للنمط:(A,B) (Friendman & Rosnman,R,1959)

التمايز بين سلوك نمطي (A,B):

إن الفارق بينهما هو في تولد المشاعر الموجبة والسالبة لدى الصنفين فذوو النمط (A) يتسمون بانتهاج إستراتيجية ترتكز على المشاعر الإيجابية النشطة المتفاعلة مع الأحداث ويتماشى مع هذه الرؤيا الدليل الذي يربط النمط السلوكي مع مستوى النشاط الأساسي ومقاييس الميزاج القياسية المتعارف عليها، حيث أن ذوي النمط (A)ليسو فقط أكثر نشاطا من الناحية الفيسيولوجية فحسب عن النمط (A) بل أيضا نادرا ما يشكون الإرهاق بعد بذل جهد كبير فأورد فريدمان وروزينمان (1969) أنه طلب من كل ذوو النمط (A) والنمط (B) قراءة فقرة عن معركة حربية فاختلف في أنماط الحديث والكلام فذوو النمط (A)يتحدثون بسرعة وبصوت عالي وبانفعال حاد جدا ويمكن تمييزهم عن ذوي النمط (B) أن ذوو النمط A أكثر عدوانية وسريعو الغضب ويسعون لتحقيق إنجاز متميز ويتسمون بالدهاء والنشاط والسرعة في الإيقاع وحب الهيمنة وحب الاختلاط بالآخرين ويفتقرون إلى السيطرة على الذات وأنهم من ذوو الجهد العالي والعمل الدؤوب مقارنة بالنمط (B)وهكذا يتضح للباحثة أن هناك فروق بين النمطين فذوو سلوك النمط A أكثر نشاطا وليس لديهم القدرة على

الاسترخاء ومنافسون ومعرضون للإصابة بأمراض القلب6 (Cooper) بينما ذو سلوك نمط B يتفاوت أدائهم ما بين الاعتدال والخمول ولديهم القدرة على الاسترخاء وليس لديهم القدرة وينخفض احتمال تعرضهم لأمراض القلب.

8. الإجراءات المنهجية

منهج البحث: اتبع في هذا البحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا ولا يقتصر عن جمع البيانات وثبوتها. **9.أدوات البحث**

مقياس الاغتراب النفسي من تصميم وإعداد الباحثة.

مقياس نمط الشخصية من إعداد (أحمد عبد الخالق).

1.9.المعالجة الإحصائية: اختبار التجانس ليفين.

-اجراء تحليل التباين الاحادي

توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس: تكونت عينة الدراسة الأساسية من طلبة جامعيين وقد تم اختيارهم حسب طريقة العينة الميسرة ويقصد بها العينة التي يختارها الباحث بأنها أكثر يسرا في الاستخدام والمتاحة له بالفعل .

العدد الإجمالي للعينة 320 فردا منهم (198) ذكورا و(122) إناثا .

وندرج فيما يلي وصفا تفصيليا لخصائص العينة: جدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

مؤشرات إحصائية متغيرات	العدد	النسبة المئوية
ذكور	198	%62
إناث	122	%38
المجموع	320	%100

2.9.عرض نتائج البحث ومناقشتها

عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى: توجد فروق في مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة تعزى إلى متغير الجنس، و للإجابة عن هذه الفرضية تم حساب اختبار ت لعينتين مستقلتين

الجدول رقم (2) يوضح الفروق في مستوى الاغتراب النفسي تعزى إلى متغير الجنس

درجات الأفراد على مقياس الاغتراب النفسي		إختبار التجانس ليفين F	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الإغتراب النفسي	إناث	1.07	0.30	162	145.77	31.33	2.79	318	0.01	دال إحصائيا
	ذكور			158	155.25	29.38				

بينت نتائج الفرضية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الذكور وتتفق نتائج هذه الفرضية مع ما توصلت إليه دراسات عديدة

ويمكن تفسير نتائج الفرضية الحالية استنادا بالمجتمع الذي ينتمي إليه أفراد العينة حيث لم يفتح المجالات العملية والعلمية أمامهم بصورة متساوية نجد أن بعض الأسر تميز بشكل فعلي بين الإناث والذكور في المجالات التعليمية والمهنية ولهم نظرة تفضيلية للذكور عن الإناث كما أصبحوا يعاملون باختلاف في الوسط والاجتماعي والبيئة الاجتماعية الواحدة ولا يخضعون لنفس الظروف ولا تتاح لهم نفس للتعبير عن أنفسهم وهذا ما زاد حجم الفرق بينهما فمن الطبيعي وجود فروق دالة لصالح الذكور حيث أن أساليب التنشئة الاجتماعية مختلفة بالنسبة للإناث عن الذكور فتكون مكبلة بالقيود والصرامة والحزم عند الإناث، أما بالنسبة للذكور تكون حرة تعمل غرس قيم الجرأة والمبادرة في الذكور وهذا يساعدهم على تكوين آراء شخصية ومعتقدات حول الكثير من الأمور أما البنات يحاولن تنفيذ ما يطلب منهن أو ما يرغبه الوالدين وهذا بطبيعة الحال يجعلهن في نمط الهوية أقل من الذكور ومن هنا فإن الالتزامات التي تتعلق بجوانب الهوية والانتماء المعظم البنات على عكس الذكور تكون مختارة من الوالدين وبالتالي يتفوق الذكور عليهن ويرتفع انفعال القلق عند الذكور عن الإناث بشعور هؤلاء بإحباط والحرمان من إشباع حاجاته ولأن الإناث أكثر صبرا وتحمل وتحديا للظروف عن الذكور وعندما يحس عدم إمكانية تحقيق هذه المطالب يحبط وينتابه إحساس القلق كما أن المجتمع يحمل الذكور مسؤولية أكثر من الإناث فهم الفاعلون والإناث هن الانفعاليات وهم بهذا يحسون بالقلق أكثر كلما كان وعيهم أكثر بهذه المسؤولية الملقاة على عاتقهم كما لا ننسى دوره ومكانته في الجامعة ودوره ومكانته الجامعة بعد الجامعة وتطلعاته في المستقبل فإذا شعر بالإحباط والفشل في تحقيق هذه المطالب ارتفع لديه إحساس بالقلق ورافق ذلك عدم وضوح دوره وهذا يؤثر سلبا على النشاط الذهني فيصبح عاجزا عن التفكير وعن إدراكه بالموقف المحيطة به وفهمه وكذلك إحساسه بالفشل والحيرة والإحساس بالنقص أمام التقدم العلمي الهائل قد يدفعه إلى الاتجاه الإيجابي وينمي قدرته بمناهج جديدة ويجعله يفكر أكثر مما يتلقى معلومات وينجز.....الخ أو ينسحب ويرضى بتخلفه فيصاحبه الشعور بانخفاض الثقة بالنفس والتوقع السلبي للإنجاز في المستقبل وهكذا يسوده الشعور بالاغتراب النفسي.

الفرضية الثانية التي تنص على انه توجد فروق ذا ت دلالة بين متوسط درجات افراد العينة الكلية في الاغتراب النفسي ونمط الشخصية

(A)حسب متغير النمطA (المرتفع– المنخفض)

A الجدول رقم (3) يوضح الفروق في مستوى الاغتراب و نمط الشخصية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
بين المجموعات	664.71	1	664.716	0.706	0.401
داخل المجموعات	294781.614	313	941.794		
المجموع		314			

باستعمال تحليل التباين أوضحت النتائج انه لاتوجد فروق فبي مستوى الاغتراب النفسي ونمط الشخصية (A)

تعزى إلى مستو ى المرتفع من ذوي النمط .(A)هذه النتيجة تتسق إلى حد كبير مع ما كشفت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أوضحت سبب الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلبة وأكدت أنه لا ينشأ نتيجة خصائص يتميز بها الشخص وانما نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الشباب من الناحية النفسية والعضوية ومبدى إدراكهم الخاص للعوامل الاجتماعية المرتبطة بمجتمعه وكذا نماذجه الثقافية الامر الذي وضعه في حالة صراع مع الذات والقيم والاتجاهات والطموحات فأصبحت وضعية الشباب في مجتمعنا غير مستقرة ومعاييرهم غير ثابتة، مما يولد لهم الشعور بالقلق والعجز عن تحقيق ذاتهم في هذا العالم .

ان الطلبة يميلون إلى النمط(A)فالطالب الجامعي يمر بمرحلة نمائية حساسة يملكه النشاط و الطموح الزائد والمبادرة والتنافس الشديد من أجل التميز في الإنجاز التحصيلي فهم يكرسون وقتهم في الدراسة وهم أكثر قدرة ووعيا وانفعال بما يحيط بهم من تهديدات وأخطار في حين أنهم لا يملكون سلطة صنع القرار واحداث التغيير ومن ثمة يتعرضون لازمة الهوية حيث يجدون ا نفسهم موزعون ببين التبعية والاعتماد المرتبط بمرحلة الشباب فهم أكثر عرضة للشعور بالانفصال النسبي عن أنفسهم و مجتمعهم فهم يتعرضون إلى ظروف نفسية واجتماعية صعبة. فنتيجة التغيرات الاجتماعية والنفسية التي يوجهها الفرد بشكل عام والشباب بشكل خاص فقد ساد الشعور بالاغتراب النفسي والعجز والسلبية واللامبالاة وسقط الطالب في ترسنه هذه المتغيرات مستسلما عاجزا فاقد القيم والمعنى من الحياة.

10.خاتمة:

ويعتبر الطلاب بصفة عامة وطلبة الجامعة بصفة خاصة من أهم قطاعات الشباب التي توجه إليها الدولة مزيدا من رعايتها وأهميتها ويكمن جوهر هذا الاهتمام في أن هذا القطاع يمثل الطاقات الخلاقة والقوى المبدعة التي يستند إليها بناء المجتمع سياسيا واجتماعيا فالجامعة مسؤولة عن إتاحة الفرص طلابها كي يشارك بأنفسهم في صنع القرارات التي تتصل بحياتهم داخل الجامعة وخارجها فيجب إرساء قواعد العمل معهم بما يحقق أقصى استثمار ممكن لطاقاتهم فالطلبة

يميلون إلى النمط (A) فهم أكثر قدرة ووعي وانفعالا بما يحيط بهم من تهديدات وأخطارهم يتعرضون لأزمة الهوية وهم أكثر عرضة للشعور بالانفصال عن أنفسهم وعن المجتمع فيشعرون بالعجز محولين سعادتهم إلى وهم وصراب مما يؤثر على تقدير لذواتهم وتقدير لنوعية الحياة بصفة عامة مما يؤدي إلى عدم الرضا عن الحياة فإن الدراسة الحالية تكتسي أهميتها من كونها تعد من الدراسات التنبؤية التي أوضحت أن مقدار المعانات من الاغتراب النفسي يعد مؤشر لعدم الرضا عن الحياة ومدى انعكاسات نمط الشخصية (A-B) لدى الطلبة، فالاغتراب النفسي عند طلبة الجامعة مشكلة جوهرية يجب تناولها بصورة علمية دقيقة من أجل تحديد مداها، التعرف على حجمها، وانتقاء الأساليب والوسائل الفعالة لمعالجتها نظرا لخطورتها على واقعه ومستقبله وعلى المجتمع.

أما النتائج الإحصائية لهذه الدراسة فقد تمخضت عن:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب النفسي تعزى لصالح الذكور.

لا توجد فروق في الاغتراب النفسي ونمط الشخصية السائد (A) تعزى إلى مستوى النمط (A) المرتفع.

التوصيات:

لاشك أن الأعمال العلمية في بناء متكامل وكل باحث من الباحثين أو عالم من العلماء يضيف لبنة إلى هذا البناء من خلال ما تتوصل إليه النظريات ومعارف جديدة ساهم في إثراء دائرة العلم والمعرفة ولقد أضاف لبنة متواضعة إلى هذا البناء غير أن ثم حاجة ماسة لمزيد من البحث والإقصاء في هذا الموضوع، فنظرا لوجود فروق في ظاهرة الاغتراب تبعا للتخصص ولجنس الطالب ترى الباحثة أهمية توفير المرشد الأكاديمي المؤهل لمساعدة الطلاب ومحاولة حل مشاكله وتسهيل العقبات:

- رعاية الطلاب وتعزيز المناخ البيئي والاجتماعي.

- إشباع حاجات الطلاب للانتماء وذلك من خلال برامج المنظمة.

- توعية الأستاذ الجامعي بطبيعية الخصائص العمرية للطلبة.

- وضع برامج توجيهية للأسرة حول كيفية تنمية السعادة لدى أبنائهم.

- التعرف على ذوي نمط السلوك (A) بما أنه هو السائد في الدراسة الحالية وذلك من خلال تطبيق المقاييس النفسية المتخصصة أو الطرق المختلفة للكشف عن هذا النمط من السلوك كأسلوب الحديث، المقابلة الشخصية المبرمجة وذلك من خلال المراكز النفسية والإرشادية أو الأخصائيين النفسيين في المدارس والجامعات وذلك بتعديل هذا النمط من السلوك وتعليمهم طرق مواجهة الضغوط النفسية والمشاكل التي يواجهونها واستخدام الطرق المختلفة لعلاج هذا النمط.

- نظرا لخطورة هذا النمط من السلوك في تعرض أصحابه بالإصابة بالأمراض النفسية وأمراض القلب توصي الباحثة بتعديل البيئة الفيزيقية والاجتماعية وذلك لتخفيض مقدار الضغوط وتدريب الأفراد من ذوي السلوك النمط (A) مع تعديل بيئة المنزل، البيئة الجامعية أو العمل.

المراجع

عبد اللطيف محمد خليفة (2003). *دراسات في سيكولوجية الاغتراب*. دار غريب للطباعة و الشر و التوزيع .

جلال محمد سري: الاغتراب والتغريب الثقافي واللغو لدى عينة جامعية مصرية، *مجلة كلية التربية*. القاهر .جامعة عين الشمس.

احمد النكلاوي(1989) . *الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر*.

Friendman M.rosenman,R.(1959)*association of a spectifovertbehaviorpetternwith in craeses in bloodcholosterolbloodclothing time incidance of arcussenibis and clinicalcoronaryartery*, dideases journal of americanmedical association Number 2196.

Cooper .C.Rout,U.faragher,B.(1989).*mental health job satisfaction and job stress amonggeneralpractistioners* BMG,vol.70,PP298:366

Kelly & Stone gl_1987:*effect of thre psychological treatmats andself_monitoring_onthe reduction.of typeAbehavior*.journalconseling.psychology34.